للخفة

الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين من ظريفة وقيل فيه ظريفة كما يقال في المذكر ظريف التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اولى وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه اولى او نقول ان فعيلة وفعولة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة فتحة وحذفت التاء ولذا لا يحذف اللين من نحو ميلي وسكيني لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي الذي لا يفرق فيه بينهما تقول شعري ونمري في شعرة ونمرة لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء والرباعي بخلافه فانه لما كان نابيا على الثقل في اصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا حكم فعولة في حذف اللين منها عند سيبويه تشبيها لواو المد بيائه في المد وكونها بعد العين وبفتح العين بعد حذف حرف اللين وانما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير في شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين فيها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال شنئي في شنوءة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح

من

من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما قريب منه فلم يحذف من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى بشرط صحة العين منهما فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منهما فيقال طويلي وقوولي في طويلة وقوولة لانه لو حذف المدة منهما وقيل طولي وقولي فان قلب العين لزم زيادة التغيير وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوي وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلهما ومع عدم المانع من القلب في غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين منهما فيقال شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام في غاية الثقل ~~واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين~~ كحنفي في حنيفة وشنئي في شنوءة ويحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونه غير مضاعف للحذر المذكور في شديدة ولا تشترط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح ما قبلها كجهني في جهينة وهي قبيلة وقويمي في قويمة تصغير قامة بخلاف شديدي في شديدة وطويلي في طويلة فانه لا يحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفا والآخر معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال هو تكلم بالسليقة اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وسليمي في سليمة وهي حي في الازد وعميري في عميرة وهي حي

Copyright © King Saud University